والخليل ربط ربطاً قويًا بين بناء (أمس) ودلالتها على معين ولم يشر إلى كيفية ذلك في المنظومة ، وإن كان واضحاً أن القصد والتعريف هما سبب البناء مشترطاً عدم وجود (ال) ظاهرة في السياق ، هذا من خلال أبيات المنظومة ، وكذلك مما ورد عنه صراحة في كتاب الجمل حيث يقول[1] تحت عنوان « الخفض بالبنية » : « و (أمس) أيضا مخفوض في الفاعل والمفعول به تقول : أتيته أمس ، وذهب أمس بما فيه ، وكان أمس يوما مباركاً ، وإن أمس يومٌ مبارك . فإذا أدخلت عليه الألف واللام ، أو أضفته إلى شيء أو جعلته نكرةً أجريته . تقول : كان الأمسُ يوما مباركاً ، وإن الأمسَ الماضي يومٌ مبارك ، وكان أمسُكُم يومًا طيبًا . قال الشاعر :

ولا يُدْرَكُ الأمسُ القريب إذا مضى

بمرّ قُطَامِيّ من الطير أجدلا[2]

وقال زهير :

وأعلمُ ما في اليومِ والأمسِ قبله

ولكنني عن علم ما في غدٍ عمى

فأجراه »

من خلال القول السابق للخليل يظهر لنا الربط الواضح بين البناء والدلالة على معين والإعراب (الإجراء) على حد القول السابق للخليل : « فإن جعلته نكرة أجريته » ويشترط لبنائه أيضا عدم دخول (ال) عليه أو إضافته .

---

(١) الجمل للخليل ١٨١ .

(٢) البيت من قول الشاعر القطامي الجمل ٣٦٠ .

القطامي : الصقر ، والأجدل الشديد